

الثلاثاء 16-11-2010

1173- اعتذار وتهنئة

قررت أن أعتذر هذا الأسبوع عن مواصلة كتابة "الكتاب" لأهنتكم بعيد الأضحى المبارك داعياً الله أن يعيده علينا جميعاً بالخير والفعل والحركة المبدعة الطيبة أبداً،

ثم إنى رحمت ألتقط أنفاسى فامتدت يدي أقلب أوراقى فاكتشفت أن انشغالى بالحركة والإيقاع والدوائية المفتوحة، لم يقتصر على التنظير لصحة النفسية باللغة الطبية النفسية بل تغلغل في كل أعمالى، وفي شعري خاصة، وحين قرأت قصيدة "دوائر" المكتوبة منذ ثلاثين سنة، أضفت الفقرة الأخيرة، أهنتكم بها بالعيد، كما أهنى نفسى، ولم لا؟

وسوف أرجع للكتاب الأسبوع القادم. لأن شيخى "نجيب محفوظ" قرر أن يحضر غداً بنشرة إضافية، ليهنئنا بالعيد، وكل عام ونحن نحاول التسبيح معه أنه "ربى كما خلقتنى"

"ربى كما خلقتنى"

وكل عام، وهو وأنتم بخير معاً.

\*\*\*

دوائر

-1-

تتحرك دائرة النور المهتره

أفرح أترقب.

أدعو أن تغمرنى

[يوماً سيرونى]

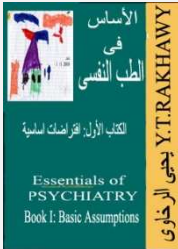
تقترب تلوح

أقفز أتردد أترجع

تعبرنى مغفلة يدى المرفوعة

أفلك منها محتجاً

أوازى



تَهْمَلْنِي

أحزُنْ مَمْرُورَا

-2-

تتحرك دائرة الضوء المستكشف

أتسلق جدران الجارالغائب

تلمعُ ملساء

أقفز سهواً ووسط الخلقه

تحسبني المطرقة ذبابه

تجرى خلفي

فأحاورها

تدفعني نحو الطرف المظلم

أتوازى في خبث وكأني أمزح

مرعوباً أخفى ألى

-3-

تتحرك دائرة الدفء المتكاثف

تلمس جسدى تلسعني

أجمدُ

تنغرس الركبة في الرقبه

أتسلقُ ساقبي

يتراكم ثلجي

أتكوزُ

أتدحرجُ

أرتجف وحيداً

-4-

تتحرك دائرة الحركة

تتداني مني

أتدخلُ

أتمدد منتظرا

يوماً

دهراً

تعبُرُنْ

تقفز فوق العطش الشائك

أجمع ملهوا وجلا

أتراجعُ

وأعاودُ

مجرؤخا أنزفُ صبرا

-5-

تتحرك دائرة الهمس يلوخُ

أتنصت، أصرخ أستصرخ

تهتز حروف الكلمات على طرف المعنى

تُهملني

أتضوّر جوعاً

تتغافل عني

أتراجعُ أطفو أتلاعبُ

تنساني

أزنو أترقبُ

أنظرُ من ركني البارذُ

أدأخلُ

أغزقُ صفتاً

في نهر الدمع المتجمد.

1982/5/25

تتحرك دائرة النور يقينا

أستعذبُ

أرضي، يرضي،

أتلولبُ جذلا

أفرخُ.

2010/11/16